IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

(Ma) Dirasat Tahliliat Fi Juz' Aldhdhariat

Faris Kadhim Muhammad *

Qasam Alqara'at Alquraniat , Kuliyat Al'imam Al'aezam (rhamuh allh) aljamet, al'anbar- Iraq .

KEY WORDS:

Al'asamiat, Alhrfyat, Almwsulat, Alnafyt, Alaistifhamia .

ARTICLE HISTORY:
Received: 20 / 9 /2020
Accepted: 21 / 9 / 2020
Available online: 20 /12/2020

ABSTRACT

The letter in Arabic is divided into two parts: worker and non-worker. The worker is defined that it influenced what it entered on it by raising, a monument, a jar, or a part, The non-worker other than the first type, that is, the letters that have no analysis effect an the word that enters it other than the working letters that leave an analysis impact on what they enter, and this effect must be influenced, This effect created by the influencer is called the factor.

The weighting of the work or negligence is due to the difference in grammarians, whether this is between the grammarians of the two visual schools AL-Basriya or the kufiyya, or between the employees of one of the same schools, or who have adopted a moderate approach between them.

This study dealts with one of the non-working letters in the sentence which is (what) and this study has applied the Quranic text because of its sanctity in our lives and importance in the Arabic language.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **saiffares3456@gmail.com**

(ما) دراسة تحليلية في جزء الذاريات

م. م. فارس كاظم محمد

قسم القراءات القرآنية ، كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة ، الأنبار – العراق.

الخلاصة:

يقسم الحرف في العربية على قسمين: عامل وغير عامل. ويعرف العامل بأنّه أثّر فيما دخل عليه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً، وغير العامل بخلافه، أي الحروف التي ليس لها من أثر إعرابي في الكلمة التي تدخل عليها بخلاف الحروف العاملة التي تترك أثراً إعرابياً على ما تدخل عليه، ولابدّ لهذا الأثر من مؤثر، وهذا الأثر الذي أوجده المؤثر سُمِّي بالعامل.

و ترجيح العمل أو الإهمال يرجع إلى اختلاف النحاة سواء أكان هذا بين نحاة المدرستين البصرية أم الكوفية، أم بين منتسبي إحدى المدرستين ذاتها، أم ممن نهج نهجاً وسطاً بينهما.

وقد تناولت هذه الدراسة أحد الأحرف غير العاملة في الجملة وهو (ما) وجاءت الدراسة تطبيقية على النص القرآني لما له من قدسية في حياتنا وأهمية في اللغة العربية.

الكلمات الدالة: الاسمية، الحرفية، الموصولة، النافية، الاستفهامية. .

المقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين على ما منح وما منع، والصلاة والسلام على اشرف خلقه وخاتم رسُلهِ النبي الصادق محمد الأمين وعلى آلهِ وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

وبعد: فاللغة العربية لسانُ حال الأمةِ، ومرآةُ حضارتها، وعامل مهم من عوامل وحدتها، فهي وان كانت لا تخرج في ظاهرها عن حروف وكلمات فأن لها في شكلها المنطوق أو المكتوب تأثيراً لا يعدلهُ تأثير في نفوس أبنائها. ولها في قلوب معظم الناطقين منزلة أسمى مما لغيرها عند أبنائها. هي لغتنا الجميلة، سَمِعَها الجنُ فخشعوا واسلموا حباً وعجباً، وسمعتها الجبالُ فاهتزت وتَصدعت، فهي تسابيحُ حمدٍ، وصلوات تقربٍ إلى الباري عزّ وجّل. بها نُزّلَ الفرقان، كّرمها الله وشرفها أعظمَ تشريف، ففيها كانت المعجزة، بلغة العرب، أفصح اللغات بلاغة وحيويةً وكرماً. لذا استحق كلُّ حرف فيها وقفة متفحصة، ودراسة متمعنة، فتوثق اهتمامي بدراسة حروف المعاني أيام دراستي الجامعية، وتعمّقت صلتي بكثير من مصادر النحو، وقد فتحت لي هذه الدراسة أبواباً كثيرة لدراسة حروف المعاني، وقد اخترت جانباً مهماً لم يُدرسْ دراسة مستقلة في كتاب أو رسالة جامعية، وهو دراسة **(ما) دراسة تحليلية في جزء الذاريات** وبعد اطلاعي على المصادر النحوية القديمة، قمت بإحصاء الأداة النحوية في الجزء المحدد، وقد قسمتها بحسب ورودها في مبحثين:

وهذه الحروف لها أهمية كبيرة في الكلام العربي، ودراستها تمثل جانباً بارزاً من جوانب النحو العربي، اهتم به النحاة العرب بالدرس والتفصيل، ولأهمية هذه الحروف وكثرة استعمالها ومعانيها، وتركيب أكثر الكلام عليها، اخترتُها موضوعاً للبحث. وبعد إحاطة شاملة بالموضوع ، وإلمام بأهم جوانبه شرعت برسم خطة للبحث، تحدِّد منهج دراسته وتناسب طبيعتَه، فوجدتُ أن الموضوع ينتظمُ في البحث بمبحثين يسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة فيها أهم النتائج التي انتهى إليها البحث.

وقد أفدت كثيراً من المصنفات التي استقلّت بدراسة حروف المعاني، ومنها معاني الحروف للرماني، والأُزهية في علم الحروف للهروي، ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، والجني الداني في حروف المعاني للمرادي، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، واللامات للدكتور عبد الهادي الفضلي.

أنا أضع هذا البحث بين أيديكم، آملاً أن يُغني القارئ بما يسدُّ النقص الحاصل فيه لأنَّ الكمال للهِ وحدَه، والحمد للهِ ربِّ العالمين ومنه العون والتوفيق.

المبحث الأول: الدراسة النظرية: لـ (ما) وتقسيمها

(ما) تأتي على وجهين: اسمية وحرفية، وكل منها ثلاثة أقسام:

أولاً: الاسمية: أن تكون معرفة وهي نوعان:

١- (ناقصة) وهي الموصولة نحو قوله تعالى: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [١]

٢- (تامة)، وهي نوعان:

أ) عامة، أي: مقدّرة بقولك الشيء، وهي التي لم يتقدّمها اسم، تكون هي وعاملها صفة له في المعنى، نحو: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾[٢]، أي: فنعم الشيء هي، والأصل فنعم الشيء إبداؤها لأن الكلام في الإبداء لا في الصدقات، ثم حذف المضاف وأُنيب عنه المضاف إليه فانفصل وارتفع.

ب) خاصة: هي التي تقدمها ذلك، وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو: غسلته غسلاً نعمّا، أي: نعم الغسل [٣]. وقد وردت تقسيمات عدة في (ما) الاسمية فجعها بعضهم ثلاثة أقسام وجعلها آخرون أربعة أقسام، وبعضهم جعلها سبعة أقسام [٤]. وكذلك ذكر الدكتور علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزعبي، أن (ما) عندما تكون معرفة تامة لا تحتاج إلى صفة، فإن لم يتقدمها ما يصلح أن تكون هي وما اتصلت به صفة له في المعنى فهي (تامة عامة) وتكون بمعنى شيء، نحو قوله تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ ، أي: فنعم الشيء هي لأنّ الكلام في الإبداء وليس في الصفات. وإذا تقدّمها ما يصلح أن تكون هي وما اتصلت به صفة له في المعنى فهى (تامة خاصة). وتقدّر بلفظ مشتق من الفعل المتقدم، نحو: ناقشت صديقي مناقشة نعمّا، أي: نعم المناقشة. وتكون (ما) الموصولة معرفة ناقصة لاحتياج الموصول إلى صلة، وهي في هذا الحال اسم مبني على السكون. تقول: سمعت ما قلته، وأعجبني ما ذكرت وما ذكرت، وما ذكرتما. للعاقل غالباً مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو غير مفرد. وتكون للعاقل في غير الغالب وذلك: عند اختلاط العاقل مع غيره فيعبر عنه بـ (ما) للتغليب نحو قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾[٥].

---

(١) (النحل: ٩٦).

(٢)(البقرة: ٢٧١)

(٣) مغني اللبيب: ١ / ٣٩٠

(٤) موسوعة الحروف: ٤٢٧.

(٥)(الجمعة: ١).

- عدم معرفة الحقيقة أو الشك في الأمر نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾[١]
- إذا أريد بالحديث صفة مَن يفعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ۝٣﴾[٢] [٣]

و ذكر الباحث ابن عبدالله أحمد شعيب أنّ الأداة (ما) اسم موصول تستعمل لغير العاقل غالباً مذكرا أو مؤنثاً مفرداً وغير مفرد، وهي بمعنى (الذي) و تعرب بحسب موقعها في الجملة نحو: (وجد ما أراد)، (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، ونحو: ما عند الله تعالى لا ينفد، فـ (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ونحو: آكل ممّا أكلتَ، فـ(ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر [٤].

ثانيا: أن تكون (ما) نكرة مجردة عن معنى الحرف، وهي نوعان : ناقصة وتامة: فـ(النكرة الناقصة) وهي الموصوفة، وتقدر بقولك شيء كقولهم: مررت بما معجب لك، أي: بشيء معجب لك، وقوله:

ربّما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

أي: ربَّ شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف. ويجوز أن تكون (ما) كافة، والمفعول المحذوف اسماً ظاهراً، أي: قد تكره النفوس من الأمر شيئاً، أي: وصفاً فيه، أو الأصل: من الأمور أمراً، وفي هذا إنابة المفرد عن الجمع، وفي الأول إنابة الصفة غير المفردة عن الموصوف، إذ الجملة بعده صفة له. وقد قيل في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }(النساء: ٥٨)، أي: أنّ المعنى نعم هو شيئاً يعظُكم به، فما نكرة تامة تمييز، والجملة صفة، وقد قيل غير ذلك. وممّا جاء أن (ما) نكرة موصوفة قوله تعالى: { فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ }(البقرة: ٣٦)، فقد أجاز بعضهم أن تكون (ما) نكرة، و (بعوضة) وصفاً له، لكون (ما) مفرداً غير موصوفة لأنّ (ما) هذه اسم عام قريب الابهام والعموم من (ذا)، وانّما توصف الاسماء المبهمة بأسماء الأنواع نحو: الرجل، والفرس، وما أشبه ذلك دون صفات لأنها أسماء يشار بها إلى كل شيء، فلمّا كانت كذلك وجب أن يُبين أولاً بأسماء الأنواع ثم الصفات، لأن ذلك أبين لها [٥]، ذكر الهروي أنَّ (ما) تكون نكرة بمعنى شيء، ويلزمها النعت كقولك: رأيت رأيت ما معجباً لك، اي شيئا عجبا لك، وكذلك (ما) في قولهم: نعم ما صنعت، وبئس ما

---

(١)(النبأ: ١).

(٢)(النساء: ٣).

(٣) المعجم الوافي في النحو العربي: ٢٩٩ – ٣٠٠

(٤) معجم الأدوات النحوية وإعرابها: ٢١٥. وينظر: كتاب الأزهية: ٧٦.

(٥) مغني اللبيب: ١/٣٩٢، وينظر: المسائل المشكلة: ٩٠ – ٩١، والمعجم الوافي: ٣٠٠.

صنعت، بمعنى شيء. وتقول: أكلت ما طيبا، تريد شيئاً. وإن شئت قلت: أكلت ما طيب بالرفع، على أن تجعل (ما) بمعنى الرفع، وترفع (طيبا) إضمار المبتدأ تريد: الذي هو طيب [١].

(النكرة التامة)

تقع في ثلاثة أبواب:

الأول: باب التعجب، نحو: (ما أحسن زيداً) المعني: شيء أحسن زيداً، جزم بذلك البصريون جميعاً إلا الأخفش فجوّزه، وجوّز أن تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها، وأن تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضوع رفع نعتاً لها، وعليها فخبر المبتدأ محذوف وجوبا، تقديره شيء عظيم ونحوه.

الثاني: باب نعم وبئس نحو: (غسلته غسلاً نعمّا، ودققته دقاً نعمّا)، أي: نعم شيئاً، فما نصب على التمييز عند جماعة من المتأخرين منهم الزمخشري، وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة.

الثالث: قولهم إذا أرادوا المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة: إنّ زيداً مِمّا أن يكتب، أي أنّه من أمر كتابة، أي: أنه مخلوق من أمر وذلك الأمر هو الكتابة، فما بمعنى شيء، وإن وصلتها في موضوع خفض بدلاً منها، والمعنى بمنزلته في قوله تعالى: {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ } (الأنبياء: ٣٧)، جعل (الإنسان) لكثرة عجلته كأنّه خلق منها. وزعم السيرافي وابن خروف، وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشيء أو الأمر، وأن وصلتها مبتدأ، والظروف خبره، والجملة خبر لأن، ولا يتحمّل لك الكلام معنى طائلا على هذا التقدير [٢].

وذهب مؤلفو (المعجم الوافي في النحو العربي) إلى أن (ما) التعجبية: هي نكرة تامة على أصح الأقوال بمعنى (شيء) ولا تحتاج صفة، نحو: ما أجمل القمر، أي: شيء جمّل القمر، أي: جعله جميلا، ان (ما) في محل رفع مبتدأ، والفعل بعدها مع فاعله المضمر العائد على (ما) في محل رفع خبر، اسم المنصوب مفعول به [٣]. وذهب الباحث ابن عبدالله أحمد شعيب إلى أن (ما) التعجبية: هي نكرة تامة على أصحّ الأقوال في شيء ولا تحتاج صفة. نحو: (ما أجمل الربيع)، أي: شيء جمَّلَ الربيع، أي: جعله جميلاً. إعراب (ما أجمل الربيع)، ما: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، وأجملَ: فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره (هو) على خلاف الأصل، والربيع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، جملة (أجمل الربيع)

---

(١) كتاب الأزهية: ٨٣.

(٢) مغني اللبيب: ٣٩٢ / ١. وينظر: الجنى الداني: ٣٣٧.

(٣) المعجم الوافي في النحو العربي: ٣٠٠

الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ. وهذا الإعراب قياسي في كلّ تعجب على هذه الصيغة . وقد تزاد (كان) اعتراضية ما بين (ما) وفعل التعجب: (ما – كان – أجملَ الربيع). [١]

ثالثاً: أن تكون (ما) نكرة متضمنة معنى الحروف، وهي نوعان: الأول: (ما) الاستفهامية، ومعناها أي شيء، نحو قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾[٢]، وقوله تعالى:﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ [٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ﴾[٥]، وذلك على قراءة أبي عمرو السحر) بمد الألف، فما مبتدأ والجملة بعدها خبر والسحر: إمّا بدل من (ما)، ولهذا قرن بالاستفهام، وكأنه قيل: السحر جئتكم به، وإمّا بتقدير هو السحر، أو السحر هو، وأمّا من قرأ (السحر) على الخبر فما موصولة والسحر خبرها، ويقويه قراءة عبدالله بن مسعود: (ماجئتكم به سحر).

ويجب حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرت وتبقى الفتحة دليلاً عليها، نحو فيمَ والإمَ وعلامَ وبمَ وقال الشاعر:

فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول ؟

وربّما تبعت الفتحة الألف في الحذف، وهو مخصوص بالشعر، كقول الشاعر:

يا أبا الأسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

وعليه فحذف الألف للفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حُذفت في نحو قوله تعالى: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾[٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾[٧]،وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [٨]، وثبتَت، أي: وتثبت الألف في (ما) في قوله قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[٩]

---

(١) معجم الأدوات النحوية وإعرابها: ٢١٧. وينظر: كتاب الأزهية: ٧٧.

(٢)(البقرة: ٩٨).

(٣)(البقرة: ٦٩).

(٤)(طه: ١٧).

(٥)(يونس: ٨١)

(٦)(النمل: ٣٥).

(٧) (يوسف: ٢٥).

(٨)(الصف ٢).

(٩)الأنفال:٦٨.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ ﴾[١] [٢].

وردت (ما) اسم استفهام عند الباحث ابن عبدالله احمد شعيب، وهي نكرة مضمنة معنى حروف الاستفهام بمعنى أي شيء، ويطلب بها شرح الاسم، وتعرب حسب موقعها في الجملة، نحو (ما الكهرباء). وتعرب (ما): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ، والكهرباء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ونحو: (ما فعلتَ ؟)، و (عمَّ تتحدث؟) [٣].

في: (ما) الشرطية: وهي نوعان: (زمانية، وغير زمانية).

الزمانية، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١٠٦ ﴾[٥].

الزمانية: وقد أثبت ذلك الفارسي، وأبو البقاء العكبري، وأبو شامة، وابن بري، وابن مالك، وهو ظاهر في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[٦]، أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، ومحتمل في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾[٧]، إلا أن (ما) هذه ابتداء لا ظرفية، والهاء من به راجعة إليها، ويجوز فيها الموصولة و (فأتوهن الخبر، والعائد محذوف، ي: لأجله، وقد استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان، وليس بقاطع لاحتماله للمصدر، أي: المفعول المطلق، فالمعنى: أي كون تكن فينا طويلاً أو قصيراً [٨]

وقد وردت (ما) الزمانية عند الهروي في قوله: وتكون ما اسماً بمعنى (الحين) في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾[٩]،

---

(١)(البقرة: ٤).

(٢) مغني اللبيب: ٣٩٤/١. وينظر: المسائل المشكلة: ٩٢، ٩٣، ٩٤، وشرح المفصل: ٨ / ١٠٧، والجنى الداني: ٣٣٦.

(٣) معجم الأدوات النحوية واعرابها: ٢١٦، وينظر: كتاب الأزهية: ٧٥، والمعجم الوافي في النحو العربي:. ٣٠٠ – ٣٠.

(٤) (البقرة: ١٩٧).

(٥)(البقرة: ١٠٦).

(٦)(التوبة: ٧).

(٧)(النساء: ٢٤).

(٨) مغني اللبيب: ١ / ٣٩٨.

(٩)(الإسراء: ٩٧).

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[1]، وتقول: انتظرني ما جلس القاضي، تريد انتظرني حين جلوس القاضي، ووقت جلوسه. وقد يجوز أن تدخل (إن) المكسورة الخفيفة بعد ما ها هنا فنقول: انتظرني ما إن جلس القاضي.

قال الشاعر:

وزجّ الفتى للخير ما إن رأيته عَنِ السن خيراً لا يزل يزيد

أراد حين رأيته). [2]

ثانياً: وأما أوجه الحرفية، فهي:

١- الوجه الأول: أن تكون (ما) نافية، فإنْ دخلت على الجملة الاسمية فقد أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾[4]، وعن (عاصم) وهو أحد القراء السبعة، أنه أنه رفع أمهاتهم على التميمية، ونذكر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ (لا) كقوله:

وما بأس لو ردَّت علينا تحية قليل على ما يعرف الحق عابها

وإن دخلت على الفعلية لم تعمل، نحو: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾، فـ (ما) فيهما شرطية، بدليل الفاء في الأولى والجزم في الثانية، وإذا نفت المضارع تخلُص عند الجمهور للحال، وردَ عليهم ابن مالك بنحو قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِيَ﴾ [6]، وأُجيب بأنّ شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه. [7] وذكر الدكتور أميل أميل بديع يعقوب (ما) النافية مع شرط عملها بقوله: (ما) النافية العاملة أو (ما) الحجازية: هي التي تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها، نحو: ما الكسول ناجحاً، وذلك عند أهل الحجاز، وقيل: عند أهل تهامة، وقيل: عند أهل تهامة ونجد ، أما عند غير هؤلاء فلا تعمل، أي: لا ترفع المبتدأ ولا تنصب الخبر، ومن المعروف أن (ما)

---

(١)(النساء: ٥٦).

(٢) كتاب الأزهية: ٩٦.

(٣)(يوسف: ٣١).

(٤)(المجادلة: ٢).

(٥)(البقرة: ٢٧٢).

(٦)(يونس: ١٥).

(٧) مغني اللبيب: ١/ ٣٩٩. وينظر: الجنى الداني: ٣٢٢ – ٣٢٩. والمعجم الوافي في النحو العربي: ٣٠١ – ٣٠٢

حرف لا يختصُّ، أي: أنه لا يعمل، وهي تعمل؛ لأنها شابهت (ليس) في النفي، وفي دخولها على الجملة الاسمية، وهي كونها لنفي الحال غالباً، وزاد بعضهم: لدخول الباء في خبرها كما تدخل في خبر (ليس)، نحو: (ليس زيد بكسول)، (وما زيد بكسول)، والكوفيون يذهبون إلى أن (ما) حرف لا يختص بالأسماء أو بالأفعال، والحرف الذي لا يختص لا يعمل. ولا تعمل (ما) عمل (ليس) إلا بالشروط الآتية :

١) أن يتأخر خبرها من اسمها، فلو تقدم، بطل عملها. وذهب بعض النحويين إلى أنه إذا كان خبر (ما) ظرفاً أو جاراً ومجروراً جاز توسط (ما) مع بقاء عملها في رفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها، وإن كان غير ذلك لم يجز.

٢) بقاء النفي، فإذا انتقض النفي بـ(لا)، بطل العمل، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾[(١)].

٣) ألّا تدخل عليها (إن) الزائدة لشبهها بالنافية، ونفي النفي إثبات، نحو: ما إن زيد ناجح.

٤) ألّا يقدَّم معمول خبرها على اسمها، كقول مزاحم بن الحارث العقيلي:

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما لكُلِّ من وافى منى أنا عارف

حيث بطل عمل (ما)، فرفع الخبر (عارف)؛ لأنّه معمول، وهو لفظة (كلّ) مقدم عليه، والأصل: وما أنا عارف كل من وافي مني.

وأمّا (ما) النافية غير العاملة أو (ما) التميمية في لغة غير أهل الحجاز، أو في لغة تميم، فهي لا تختص بالأسماء أو بالأفعال وما لا يختص لا يعمل، فنقول: (ما زيد كسول) برفع (كسول) على أنه خبر للمبتدأ (زيد). وأما (ما) النافية الداخلة على الجملة الفعلية، فهي حرف لا يعمل، ويدخل على الجملة الاسمية في لغة غير أهل الحجاز كما تقدم، وعلى الفعل نحو (ما أخوك زيد)، وقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ**﴾[(٢)]، وهي إذا دخلت على الفعل الماضي، بقي على مضيه، وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال، نحو: (ما يعمل زيد)، وقوله تعالى: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**﴾[(٣)]، وذلك مالم توجد قرينة تُخلصه للاستقبال نحو لفظة (غداً) في قولك: (ما يعمل زيد غداً)، ونحو قوله تعالى: ﴿ **قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ** ﴾[(٤)] [(٥)]

---

(١)(ال عمران: ١٤٤).

(٢)الأعراف: ٧٢.

(٣)(المدثر: ٣١).

(٤) (يونس: ١٠).

(٥) موسوعة الحروف: ٣٢.

٢- والوجه الثاني: أن تكون (ما) مصدرية، وهي نوعان زمانية، وغيرها أ- فغير الزمانية، نحو قوله تعالى:{﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾[١]، وقوله تعالى:﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾[٢]، وقوله تعالى:﴿ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾[٣] .

ب- الزمانية، نحو ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[٤]، أصله مدة دوامي حياً، فحذف الظرف وخلفته (ما) وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو (جئتُك صلاة العصر)، (وآتيك قدوم الحُجّاج) ومنه قوله تعالى:﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[٦]، ونحو قوله تعالى:﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ ﴾[٧]، فإنّ الزمان المقدر هاهنا مخفوض، أي: كل وقت أضاءه، والمخفوض لا يسمى ظرفاً [٨].

وقد ذهب إلى هذا القول ابن عبدالله أحمد شعيب في أنّ (ما) تكون مصدرية، أي: تؤول مع ما بعدها بالمصدر، وقسمها إلى نوعين: زمانية وغير زمانية بقوله: وتكون (ما) حرفاً مصدرياً وتؤول مع ما بعدها بمصدر وتختص بالجمل وهي قسمان: -

أ- مصدرية ظرفية زمانية تقدَّر بالمدة والوقت، وأكثر ما توصل بالفعل المتصرف وغالباً ما يكون هذا الفعل (دام)، نحو قول الشاعر:

هذا ثنائي ما بقيتُ عليهم فإذا هلكتُ أجنني قبري

ونحو قولك: أعط ما دمتَ مصيباً ديناراً، أي: مدة بقائي عليهم ومدة دوامك مصيبا.

ب- مصدرية غير ظرفية تسبق بمصدر غير مقيد بزمان، وتوصل بالماضي والمضارع، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾[٩] وقوله تعالى:﴿ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾[١٠]، ونحو: عجبتُ ممّا يدعو هذا الرجل، أي: أي: من دعاء هذا الرجل [١١].

---

(١)(التوبة: ١١٨).

(٢)(التوبة: ١٢٨).

(٣)(ص: ٢٦).

(٤)(مريم: ٣١).

(٥)(هود: ٨٨).

(٦)(التغابن:١٦)

(٧)(البقرة: ٢٠).

(٨) مغلي البيب: ١/ ٤٠١. وينظر: كتاب الأزهية: ٨٣ – ٨٤

(٩)(البقرة: ١٣).

(١٠)(ص:٢٦).

(١١) معجم الأدوات النحوية وإعرابها: ٢٢٢.

٣- والوجه الثالث: أن تكون (ما) زائدة، وهي نوعان: كافة وغير كافة.

فالكافة: وهي **ثلاثة أنواع:**

النوع الأول: (ما) الكافة عن عمل الرفع، ولا تتّصل إلا بثلاثة أفعال، وهي: قلَّ، وكثر، وطال، وعلّة ذلك شبهه برُ، ولا يدخل حينئذ إلّا على جملة فعلية صرّح بفعلها، كقوله:

قلما يبرحُ اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيباً

والنوع الثاني: (ما) الكافية عن عمل النصب والرفع، وهي المتصلة بـ(إن وأخواتها)، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[٢].

والنوع الثالث: (ما) الكافة عن عمل الجر، وتتصل بالأحرف والظروف، فالأحرف :

أحدها: رُبّ، وأكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله:

رُبّما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالا

ثانيها: الكاف، نحو قوله تعالى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾[٣].

وثالثها: الباء، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا﴾[٤]. والرابع: من، نحو قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾﴾[٥].

وأمّا الظروف فأحدها: بعد، كقوله:

أ علاقة أم الوليد بعدما أفنان رأسك كالثغام المخلس

والثاني: بين، كقوله:

بينما نحن بالإراك معاً إذ أتى راكب على جملة

والثالث والرابع: حيث، وإذ، ويضمّنان حينئذ معنى الشرطية فيجرّان فعلين :

ب- (ما) الزائدة غير الكافية، وهي نوعان: عوض، وغير عوض:.

- فالعوض في موضعين:

الأول: نحو قولهم: أما أنت منطلقاً انطلقت، والأصل: انطلقت لأن كنت منطلقاً، فتقدم المفعول له للاختصاص. وحذف الجار و (كان) للاختصار، وهي بـ(ما) للتعويض.

والثاني: نحو قولهم: افعل هذا إما لا، وأصله: إن كنت لا تفعل غيره.

---

(١)(النساء: ١٧١).

(٢)(الأنفال: ٦).

(٣)(الأعراف: ١٣٨).

(٤)(النساء:١٦٠).

(٥)(نوح:٢٥).

وغير العوض:

أ – تقع بعد الرفع كقولك: شتّانَ ما زيد وعمرو.

ب– وبعد النصب والرفع، نحو: ليما زيدا قائم.

ج– وبعد الجزم نحو ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ ﴾[٢]، وبعد الخافض، حرفا كان نحو قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ٢٥ ﴾[٤].

وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم: ما خلا زيد، وما عدا عمرو، بالحفض، وهو قليل.

وتزاد (ما) بعد أداء الشرط، جازمة كانت نحو قوله تعالى ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ ﴾[٦]، وبين المتبوع وتابعه نحو نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾[٧]، وزادها الأعشى مرتين في قوله:

إما ترينا حُفاة لا نعال لنا إنا كذلك ما نخفي ونتعل [٨]

وقد ذهب إلى هذا القول عبد الله الكردي في أن (ما) قد تكون زائدة في الكلام، فتكون كافة لما قبلها عن العمل وغير كافة، و (ما) هذه حرف بلا خلاف [٩].

وكذلك ذكر ابن يعيش النحوي زيادة (ما) في قوله: أن تكون صلة مؤكدة وحينئذ لا تفيد إلا تمكين المعنى وتوفيره بتكثير اللفظ وذلك نحو قولك: (غضبت من غير ما جرم)، أي من غير جرم، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾ [١٠]، فما زائدة، والمعنى فبرحمة من الله، والجار والمجرور متعلق بالنعت [١١]. و ذهب إلى هذا القول الدكتور علي توفيق ويوسف جميل في آن (ما) تأتي زائدة، وتكون كافة وغير كافة [١٢].

---

(١)(الأعراف: ٢٠٠).

(٢)(البقرة: ١٤٨).

(٣)(آل عمران: ١٥٩).

(٤)(نوح:٢٥).

(٥)(النساء: ٧٨).

(٦)(الأنفال:٥٨).

(٧)(البقرة:٢٦).

(٨) مغني اللبيب: ١ / ٤١٣، وينظر: الجنى الداني: ٣٣٢ – ٣٣٥.

(٩) كفاية المعاني في حروف المعاني: ١٢٩.

(١٠)(آل عمران:١٥٩).

(١١) شرح المفصل: ٨/ ١٠٨

(١٢) المعجم الوافي في النحو العربي: ٣٠٥ – ٣٠٦

وأورد عبدالله الكردي توضيحاً عن (ما) الزائدة، في قوله: تكون (ما) زائدة بمعنى أنه لا فرق بين ذكرها وحذفها بالنسبة إلى أصل المعنى، وإن كانت زيادتها تفيد معنى جديداً كالتقليل والتوكيد وغيرها، وهي تكون كافة لما قبلها عن العمل وغير كافة، ولكل منهما أنواع:

أما الكافة: فالتي تتصل من الأفعال ب(قل، وكثر، وحال)، وكذا تتصل بـ (إن وأخواتها)، وبعض الحروف الجارة، وكذا بعض الظروف.

وغير الكافة: كالتي في قولهم: (أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ)، والأصل: انطلقتُ لأن كنت منطلقاً، وغيرها [١].

وقال الهروي: وتكون صلة ، أي: أن ما تكون صلة زائدة، كما في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ [٢]، المعنى: فبنقضهم ميثاقهم، فما صلة، وكذلك قوله تعالى: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُواْ ﴾ [٣] وقوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ﴾ [٤]، فـ(ما) صلة (زائدة) في في ذلك كله، والمعنى: من خطيئاتهم، وأي الأجلين قضيت. ويسمي بعض النحويين (ما) صلة زائدة ولغواً، وبعضهم يسميها توكيداً للكلام، ولا يسمّيها صلة ولا زائدة، لئلا يظن ظان أنها دخلت الغير معني البتة. واعلم أن (ما) إذا كانت صلة لم تمنع ما قبلها من العمل فيما بعدها، كقوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[٥] [٦].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: لـ (ما) في جزء الذاريات

وردت (ما) في جزء الذاريات على أقسام عدة سنذكرها بالتفصيل، ونأخذ أمثلة على كل قسم من أقسامها مع ذكر عدد ورودها في الجزء وندرسها دراسة تطبيقية بالرجوع إلى أقوال العلماء في كتب إعراب القران الكريم وتفسير معانيه، وبيان آرائهم في كل قسم من أقسامها.

وأقسام (ما) التي وردت في جزء الذاريات هي ما يأتي:

أقسام (ما)	عدد مرات ورودها في جزء الذاريات
١- (ما) الموصولة	٣٤ / مرة

(١) كفاية المعاني في حروف المعاني: ١٢٦.

(٢)(النساء: ١٥٥).

(٣)(نوح:٢٥).

(٤)(القصص: ٢٨).

(٥)(آل عمران:١٥٩).

(٦) كتاب الأزهية : ٧٨ – ٨٢. وينظر: معجم الأدوات النحوية: ٢٢٢.

٢- (ما) النافية	٢٨ / مرة
٣- (ما) الاستفهامية	٨ / مرات
٤- (ما) الصلة الزائدة	٢ / مرتان
٥- (ما) المصدرية	٢ / مرتان
٦- (ما) الكافة	٢ / مرتان

وبذلك يكون المجموع لعدد ورود (ما) في جزء الذاريات هو ستة وسبعون موضعاً، وقد وردت بقسميها الاسمية والحرفية وستأخذ أمثلة على ذلك لكلّ قسم من أقسامها.

أولاً: (ما) الموصولة: وهي اسم موصول بمعنى (الذي)، وتستعمل لغير العاقل في الغالب مذكراً كان أو مؤنثاً، مفرداً وغير مفرد، ويكون إعرابها بحسب موقعا في الجملة [١].

وقد وردت (ما) موصولة في أربعة وثلاثين موضعاً في جزء الذاريات [٢]، ويمكن أن نذكر أمثلة على ذلك، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ ﴾[٣].

٢- قوله تعالى: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٩ ﴾[٤].

٣- قوله تعالى: ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴾[٥].

٤- قوله تعالى: ﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٢٤ ﴾[٦].

٥- قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤ ﴾[٧].

– المثال الأول: قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ ﴾[٨]، فقد ذهب الباقولي إلى أن (ما) موصولة نصب، اسم (إن)، أي: (توعدونه، والصادق الخبر [٩]، وذهب السمين الحلبي إلى جواز

---

(١) معجم الأدوات النحوية وإعرابها: ٢١٥.

(٢) ينظر: سورة الذاريات: الآية رقم: ٥، ١٦، ٢٢، وسورة الطور: الآية رقم: ١٦ ، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، وسورة النجم: الآية رقم ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٦، ٥٤، وسورة القمر: الآية رقم: ٤، وسورة الواقعة: الآية رقم: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٥٨، ٦١، ٦٣، وسورة الحديد: الآية رقم: ١، ٤، ٧، ١٠، ١٦، ٢٣.

(٣)(الذاريات: ٥).

(٤)(الطور: ١٩).

(٥)(النجم: ٢٣).

(٦)(الواقعة:٢٤).

(٧)(الحديد: ٤).

(٨)(الذاريات: ٥).

(٩) الإبانة في تفصيل ماءات القرآن: ٤٦١، وينظر: إعراب القران الكريم وبيانه: ٧ / ٢٨٤

جواز الأمرين، أي: أن تكون (ما) اسم موصول، أو أن تكون مصدرية إذ قال: و (ما) يجوز أن تكون اسمية، وعائدها محذوف، أي: توعدونه، ومصدرية فلا عائد على المشهور، وحينئذ يحتمل أن يكون (توعدون) مبنياً من الوعد، وأن يكون مبنياً من الوعد لأنّه صالح أن يقال: أوعدته فهو يُود، أو أن وعيدكم. ولا حاجة إلى قول من قال: إن قوله (لصادق) وقع فيه اسم الفاعل موقع المصدر أي: لصدق؛ لأن لفظة اسم الفاعل أبلغ إذ جعل الوعد أو الوعيد هو الصادق مبالغةً ، وإنْ كان الوصف إنّما يقوم بمن يعد أو يوعد [١]، و وافقه فيما ذهب إليه ابن عادل الحنبلي من جواز أن تكون (ما) في الآية الكريمة اسم موصول، او مصدرية، و وافقهما في ذلك الألوسي في كون (ما) موصولة أو مصدرية، ولكنه رجح القول الثاني بقوله: و (ما) موصولة والعائد محذوف، أي: أن الذي تُوعدونه، أو توعدون به، ويحتمل أن تكون (ما) مصدرية، أي: أن وعدكم او وعيدكم إذ توعدون يحتمل أن يكون مضارع وَعَدَ، وأن يكون مضارع أوعد، ولعل الثاني أنسب ؛ لقوله تعالى: ((فذكر بالقرآن من يخاف وعيد))، ولأن المقصود التخويف والتهويل، وعن مجاهد أن الآية في الكفار وهو مزيد من الوعيد ومعنى صدق تعليل وقوعه [٢]

والقول الثاني هو القول الراجح، أي: أن تكون (ما) مصدرية في الآية الكريمة، لمناسبة الحال والمقام الذي يتكلم به الله سبحانه وتعالى في ايراد القسم تلو القسم ثم التوكيد باللام في الجواب (الآيات)، فالموطن موطن غضب وشدة وتهويل وتخويف فناسب أن تأتي بمعنى الشدة والقوة والعزة والغلبة، فأتى بالمصدر لدلالته على تلك المعاني، لا بالاسم الموصول الدال على الضعف والرقّة واللين.

– المثال الثاني: لـ (ما) الموصولة: قوله تعالى: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾[٣]، ذهب الباقولي إلى أن (ما) اسم موصول بمعنى الذي، أي: بالذي كنتم تعملون، و وافقه الجعبري في ذلك [٤].

. المثال الثالث: لـ (ما) الموصولة: قوله تعالى: ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾[٥]، قال الباقولي: إن (ما) موصولة، أي: تهوى " [٦]، أي: إن يتبعون إلا الظن والذي تهواه نفوسهم. وذهب الآلوسي إلى جواز أن تكون (ما) اسماً موصولا أو مصدرية، في قوله: (وما تهوى الأنفس)، أي: والذي تشتهيه أنفسهم الأمارة بالسوء على أن تكون (ما) موصولة

---

(١) الدرر المصون: ١٠ / ٤٠– ٤١، وينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٨/ ٦٠.

(٢) روح المعاني: ١٥ / ١٦

(٣)(الطور: ١٩).

(٤) الإبانة والتفصيل: ٤٧٠. وينظر: غايات البيان: ٣١٢ (أطروحة دكتوراه).

(٥)(النجم: ٢٣).

(٦) الإبانة والتفصيل: ٤٧٣.

وعائدها مقدر و (ال) في الأنفس للعهد، أو عن المضاف إليه، وجوز كون (ما) مصدرية، وكذا جوز كون (ال) للجنس والنفس من حيث هي إنّما تهوى غير الأفضل؛ لأنّها مجبولة على حب الملاذ، وإنما يسوقوها إلى حسن العاقبة العقل [١].

وكذلك ذهب إلى جواز الأمرين ابن عادل الحنبلي، إذ قال: و (ما) مصدرية أو بمعنى الذي والمراد بما تهوى الأنفس هو ما زيّن لهم الشيطان [٢]. وتابعهم في ذلك، محيي الدين درويش في جواز الأمرين، أي: أن تكون (ما) في الآية الكريمة موصولة أو مصدرية [٣].

المثال الرابع: لـ (ما) الموصولة: قوله تعالى: ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٤]، ذهب الباقولي إلى أنّ (ما) في الآية الكريمة موصولة بمعنى الذي، وتقديرها: بالذي كانوا يعملون [٥]. في حين رأى الجعبري أنّها مصدرية وليست موصولة، وتقديرها: بفعلهم ذلك كله جزاء بأعمالهم [٦]. وذكر المنتجب الهمذاني جواز الامرين، أي: أن تكون (ما) مصدرية أو موصولة [٧].

. المثال الخامس: لـ (ما) الموصولة.

قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ ﴾[٨]، ذهب الباقولي إلى أن (ما) في (ما يلج)، يلج)، (وما يخرج)، (وما ينزل)، (وما يعرج) [٩]، كلها موصولة، أي: بمعنى الذي. أي: يعلم الذي ينزل من السماء من مطر، من غير ذلك من أنواع ما ينزل منها، ويعلم الذي يخرج من السماء من الملائكة ، والذي يرفع إليه من أعمال الخلق [١٠]، في حين ذهب الجعبري إلى أن (ما) الواردة في الآية الكريمة هي اسم موصول أو استفهام[١١].

ثانياً: (ما) النافية:

وهي حرف نفي لا محل لها من الإعراب، وتسمى (ما) الحجازية تدخل على الجملة الاسمية، ترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها، وذلك عند أهل الحجاز، وقيل: عند أهل تهامة،

---

(١) روح المعاني: ١٥ / ٨٩.

(٢) الباب في علوم الكتاب: ١٨ / ١٨٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٣٠.

(٤)(الواقعة:٢٤).

(٥) ينظر: الإبانة والتفصيل: ٤٧٧.

(٦) ينظر: غايات البيان: ٣١٦ (أطروحة دكتوراه).

(٧) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦ / ٨٢

(٨)(الحديد: ٤).

(٩) الإبانة والتفصيل: ٤٧٤

(١٠) الإبانة والتفصيل: ٤٧٩.

(١١) ينظر: غايات البيان: ٣١٧.

قال: عند أهل تهامة ونجد. أما عند غير هؤلاء، فلا تعمل، أي: لا ترفع المبتدأ، ولا تنصب الخبر. و (ما) حرف لا يختص بالأسماء أو بالأفعال، والأصل في كل حرف لا يختصُّ أنه لا يعمل، وهي تعمل ؛ لأنها شابهت (ليس) في النفي، وفي دخولها على الجملة الاسمية، وفي كونها لنفي الحال غالبا، والكوفيون يذهبون إلى أن (ما) حرف لا يختص بالأسماء، أو بالأفعال، والحرف الذي لا يختص لا يعمل. ولا تعمل (ما) عمل (ليس) إلا بشروط معروفة سبق ذكرها في المبحث الأول [١]. وقد وردت (ما) النافية في جزء الذاريات، في ثمانية وعشرين موضعاً [٢]. ويمكن أن نذكر أمثلة من ذلك على النحو الآتي:

١- قوله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٣].

٢- قوله تعالى: ﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ ﴾[٤].

٣- قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾[٥].

٤- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[٦] .

–المثال الأول: لـ (ما) النافية: قوله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٧]، فقد ذكر الباقولى أن (ما) نافية، و (أتت عليه) خبر، صفة (لشيء). وتابعه الجعبري فيما ذهب إليه في أن (ما) في الآية الكريمة هي نافية [٨] وتابعهم في ذلك محيي الدين درويش، فذكر أن (ما) الواردة في الآية هي: نافية وتذر فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي: أي: الريح، والجملة حال من الريح. [٩]

---

(١) ينظر: موسوعة الحروف: ٤٢٨.

(٢) ينظر: سورة الذاريات: الآية رقم: ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، وسورة الطور الآية رقم: ٨، ٢١، وسورة النجم: الآية رقم: ٢، ٣، ١١، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٨، ٥١، وسورة القمر: الآية رقم: ٥٠، وسورة الواقعه الآية رقم: ٦٠، وسورة الحديد الآية رقم: ٢٠، ٢٢، ٢٧.

(٣)(الذاريات: ٤٢).

(٤)(الطور: ٨).

(٥)(النجم: ١ – ٣).

(٦)(الحديد: ٢٧).

(٧)(الذاريات: ٤٢٥).

(٨) الإبانة والتفصيل: ٤٦٩. وينظر: غايات البيان: ٣١٠.

(٩) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٢٩٧.

المثال الثاني: لـ (ما) النافية: قوله تعالى: ﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ ﴾ [1] ذهب الباقولي إلى أنها نافية، أي: ماله دافع ، والجملة في موضع الرفع خبر آخر لقوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ كقولك: هذا حلو حامض[2]. وذهب الجعبري إلى أن (ما) في الآية الكريمة (ماله (ما) اسم موصول بمعنى الذي، وليست نافية ورجح محيي الدين درويش ما ذهب إليه الباقولي وهي اسم موصول بمعنى الذي ، وهو أنّ (ما) نافية وليست موصولة [3].

–المثال الثالث: لـ (ما) النافية: قال تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾[4]. فقد أتفق الباقولي والجعبري على أن (ما) التي وردت في الآيتين الكريمتين نافية، وقد تابعهم في ذلك محيي الدين درويش [5].

–المثال الرابع: لـ (ما) النافية: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[6]، ذهب الباقولي إلى أن (ما) في الموضعين من الآية (ما كتبناها) و (فما رعوها) نفي، أي: ما كتبنا الرهبانية عليهم، وقوله: (إلا ابتغاء رضوان الله) استثناء ليس من الأول، والتقدير: لكن كتبناها عليهم ابتغاء مرضاة الله [7].

وقال السمين الحلبي: (ما كتبناها) صفة الرهبانية، ويجوز أن تكون استئنافاً إخباراً بذلك.[8]

وذهب محيي الدين درويش إلى ما ذهب إليه الباقولي، في أن (ما) في الآية الكريمة (ما كتبناها) نافية، وكتبناها فعل وفاعل ومفعول به، وكذلك (فما رعوها) الفاء عاطفة، و (ما) نافية، رعوها كذلك فعل وفاعل ومفعول به، حق رعايتها مفعول مطلق [9].

ثالثاً: (ما) الاستفهامية:

وهي اسم استفهام، نكرة مضمنة أو حقيقة المسمى، وتعرب وقد وردت (ما) الاستفهامية في كرة مضمنة معنى حرف الاستفهام بمعنى، أي شيء، ويطلب بها شرح الاسم ، وتعرب حسب

---

(١)(الطور: ٨).

(٢) الإبانة والتفصيل: ٤٧٠. وينظر: غايات البيان: ٣١٢

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٧٠.

(٤) مغني اللبيب: ١ / ٣٩٠

(٥) انظر: الابانة والتفصيل: ٤٧٣، وغايات البيان: ٢١٣، وإعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٢٣.

(٦)(الحديد: ٢٧).

(٧) الإبانة والتفصيل: ٤٨٣.

(٨) الدر المصون: ١٠ / ٢٥٠.

(٩) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٤٤١.

موقعها في الجملة نحو قوله تعالى: ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ (١).

وقد وردت (ما) الاستفهامية في جزء الذاريات في ثمانية مواضع (٢). ويمكن أن نذكر أمثلة على على ذلك على النحو الآتي:

١- قوله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ (٣).

٢- قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾ (٤)

٣- قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (٥).

-المثال الأول: ل (ما) الاستفهامية: قال الله تعالى: ﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ ﴾ ذهب الباقولى إلى جواز أن تكون (ما) استفهامية، منصوبة بـ (تُغنِ)، أو نافية. في حين ذهب الجعبري إلى ان (ما) في الآية الكريمة، نافية وليست استفهامية (٦).

-المثال الثاني: لـ (ما) الاستفهامية: قال الله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾ ، اتفق الباقولي والجعبري على أن دلالة (ما) في الآيتين المباركتين هي استفهام تعظيم، وكذلك يسمى الاستفهام الوارد بالتفخيم (٧).

وقال: الدكتور محمد الدالي: وسمّوا معنى (ما) في الموضعين التفخيم، والتفخيم: التعظيم، وهو معنى ما قالوا من أن المعنى تعجيب وتشديد وتعظيم، وهذا اللفظ مجراه في العربية مجرى التعجب، ومجراه من الله عز وجل في مخاطبة العباد مجرى ما يعظم به الشأن عندهم (٨)

و وافقهم في ذلك محيي الدين درويش في أنّ دلالة (ما) الواردة في الآيتين هي اسم استفهام للتعظيم في محل رفع مبتدأ (٩).

-المثال الثالث لـ(ما) الاستفهامية: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ ذهب الباقولي إلى أن (ما) في الآية الكريمة، استفهام مبتدأ، و(لكم) خبره،

---

(١)(النساء:١٤٧).

(٢) بنظر: سورة الذاريات: آية رقم ٣١، سورة القمر: آية رقم: ٥، وسورة الواقعة: ايه رقم ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٤١ ، ، وسورة الحديد: آية رقم: ٨، ١٠.

(٣)(القمر: ٥).

(٤)(الواقعة: ٨ – ٩).

(٥)(الحديد: ٨).

(٦) الإبانة والتفصيل: ٤٧٦. وينظر: غايات البيان: ٣١٥.

(٧) الإبانة والتفصيل: ٤٧٧. وينظر: غايات البيان: ٣١٦، والبحر المحيط: ٨ / ٢٠٤

(٨) تحقيق الإبانة والتفصيل: ٤٧٧.

(٩) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٩٨

و (لا تؤمنون بالله) في [١]. وذهب إلى هذا القول السمين الحلبي، فعنده (وما لكم لا تؤمنون) مبتدأ، وخبر، دع استقر لكم غير مؤمنين [٢]. وكذلك قال بهذا القول محي الدين درويش في ان (ما) اسم استفهام إنكاري في محل رفع مبتدا [٣] .

رابعاً: (ما) الصلة الزائدة:

وزيادتها تعني أنّه لا فرق بين ذكرها وحذفها بالنسبة إلى أصل الجملة، فدخولها الكلام كخروجها، ويسميها بعض النحويين الصلة الزائدة أو يسمونها لغوا، وبعضهم يسميها توكيدا؛ لئلا يظنَّ ظانٌّ أنها دخلت لغير معنى البتة، وإن كانت زيادتها تفيد معنى جديداً كالتقليل والتوكيد وغيرهما، وهي تكون كافة لما قبلها عن العمل وغير كافة، ولكلٍّ منهما أنواع، وإنّما يُعرف أن الحذف صلة زائدة في الكلام بأنّ حذفه لا يخلُّ بالمعنى، كقوله تعالى:{ فبمَا رَحْمَةٍ منَ الله لِنتَ لَهُم }(آل عمران: ١٠٩) [٤]. وقد وردت (ما) الصلة الزائدة غير كافة، في جزء الذاريات في موضعين، ويمكن أن نذكرهما على النحو الآتي:

١- قال الله تعالى: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾[٥].

٢- وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[٦].

–المثال الأول: لـ(ما) الصلة الزائدة غير كافة: قوله تعالى: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ فقد ذهب الباقولي إلى جواز أن تكون (ما) صلة زائدة، أي: كانوا يهجعون قليلاً من الليل، فـ (قليلا) على هذا نُصِب على المصدر، أو على الظرف، أو أن تكون (ما) مصدرية على تقدير: وكانوا قليلا من الليل هجوعهم، وقيل: ضعيف لأنّ قوله (من) لما تعلق بـ(قليل) اختصّ به ، ومنعه من أن يعمل فيما بعده. وقيل: (ما يهجعون) نفي، وهذا خطأ؛ لأنّه لا يخلو إما أن يكون قوله (من الليل) مخصصا لقوله (قليلا)، وإمّا أن يتعلق ب (يهجعون) على تقدير: كانوا قليلاً ما يهجعون من الليل. فالأول لا يصلح لأنه لا يجوز، والثاني لا يجوز [٧]؛ لأنّ ظروف الزمان لا تكون أخباراً، ولأنّ حرف النفي لا يتقدم ما في حيزه عليه [٨].

---

(١) الإبانة والتفصيل: ٤٨٠.

(٢) الدر المصون: ١٠ / ٢٣٦.

(٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧/ ٤١٩.

(٤) ينظر: كتاب الأزهية : ٧٩، وينظر: الجنى الداني: ٣٣٢، وكفاية المعاني: ١٢٦.

(٥)(الذاريات: ١٧).

(٦)(الحديد: ٤).

(٧) ينظر: الإبانة والتفصيل: ٤٦١ – ٤٦٧.

(٨) ينظر: تحقيق الإبانة والتفصيل: ٤٦٦ – ٤٦٧.

وذكر الجعبري، قال: خبرها، و (قليلا) نعت مصدر، أو ظرف مقدر، أي: كانوا يهجعون هجوعا قليلا، أو وقتا، فرما) تأكيد لا مصدر (ليلا) يتقدم الصلة على الموصول أو قليلا خبرها، ف (ما) مصدر رفع به، أي: كانوا قليلا هجوعهم، أو بدل اسمها، أي: كانوا هجوعهم قليلا، ف(مِن) على الثلاثة مبنية متعلقة، ولايحسن الوقوف على قليلا [١]، وقال محيي الدين درويش في خبر كان وجهان: أحدهما: ما يهجعون، وفي (ما) على هذا وجهان: أحدهما: هي زائدة ، أي: كانوا يهجعون قليلا، وقليلا: نعت لظرف، أو مصدر، أي: زماناً قليلاً، أو: هجوعاً قليلاً: والثاني أن (ما) نافية ، ذكره بعض النحويين، وردّ ذلك عليه، والوجه الثاني لخبر كان، هو قليلا، و(ما) مصدرية، أي: كانوا قليلا هجوعهم، كما تقول: كانوا يقلُّ هجوعهم، ويجوز على هذا أن يكون ما يهجعون بدلاً من اسم كان بدل الاشتمال، ومن الليل لا يجوز أن يتعلق بـ(يهجعون) على هذا القول، لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه،، إنّما هو منصوب على التبيين، أي: يتعلق بفعل محذوف يفسره (يهجعون)، وفيه بُعد، لأنّك إن جعلت (ما) نافية فسد المعنى ، وإن جعلتها مصدرية لم يكن فيه مدح ؛ لأنّ كل الناس يهجعون في الليل [٢].

– المثال الثاني: لـ (ما) الصلة الزائدة: قال تعالى:﴿أَيْنَمَاكُنتُمْ﴾{ أَيْنَ ما كنتم }. الحديد: ٤

ذهب الباقولي إلى أن (ما) في الآية الكريمة هي صلة زائدة، أي: أين كنتم، ف (أين) في موضع النصب خبر (كنتم) مقدم، وتابعه في ما ذهب إليه الجعبري في أن (ما) صلة زائدة وتفيد التأكيد [٣]، وذكر محيي الدين درويش أن (ما) الواردة في الآية الكريمة، اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بجوابه المحذوف، وكنتم فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط ، والجواب محذوف دلَّ عليه ما قبله، أي: فهو معكم [٤]. وذهب النحاس إلى أن (ما) الواردة في الآية الكريمة بمعنى (حيث)، وقوله تعالى: (وهو معكم) نصب على الظرف، العامل فيه المعنى، أي: وهو شاهد معكم حيث كنتم [٥].

خامساً: (ما) المصدرية: هي التي تؤول مع ما بعدها بمصدر وتختصُّ بالجمل، وهي نوعان:

---

(١) غابات البيان: ٣١١

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٢٨٧

(٣) الإبانة والتفصيل: ٤٧٩. وينظر: غايات البيان: ٣١٨

(٤) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٤١٧.

(٥) إعراب القرآن للنحاس: ٩٣٢.

أ- مصدرية ظرفية زمانية تقدر بالمدة والوقت، وأكثر ما توصل بالفعل المتصرف وغالبا ما يكون هذا الفعل (دام)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ [١].

ب- مصدرية غير ظرفية تسبك بمصدر غير مقدّر بزمان، وتوصل بالماضي والمضارع، وكون (ما) المصدرية حرف أو اسم فيه خلاف، وكونها حرفاً قول أكثر النحويين [٢].

ووردت (ما) المصدرية في جزء الذاريات في موضعين:

١- قال الله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٣]

٢- قال الله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٤].

–المثال الأول: لـ (ما) المصدرية: قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٥]، ذكر الباقولي أن (ما) الواردة في الآية الكريمة هي مصدرية [٦]، أي: تُسبك مع الفعل بتأويل مصدر، ويمكن التقدير بقوله: سبحان الله عن شركهم.

وكذلك ذكر شهاب الدين الآلوسي، أن (ما) الواردة في الآية الكريمة، هي مصدرية ، أي: تنزيها لله عزّ وجلّ عن إشراكهم، ومِمّا يعبدونه من دون الله ، وأجاز أن تكون (ما) موصولة ، أي: عن الشرك الذي يشركونه، على أنها موصولة وقبلها مضاف مقدر والعائد محذوف [٧].

– المثال الثاني: لـ (ما) المصدرية: قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾[٨].

وذهب الباقولي إلى أن (ما) مصدرية، أي: ليس للإنسان إلا سعيه، ويجوز أن يكون تقديره: إلا ما سعى فيه، فتكون موصولة ، في حين ذهب الجعبري إلى أنّها موصولة وليست مصدرية [٩].

وذهب شهاب الدين الآلوسي إلى ما ذهب إليه الباقولي في جواز الأمرين أي: أن (ما) الواردة في الآية الكريمة، مصدرية ، أي: ليس له إلا سعيه ، أو موصولة ، أي: إلا الذي سعى به وفعله [١٠].

---

(١)(مريم: ٣١).

(٢) ينظر: كفاية المعاني: ١٢٦، ومعجم الأدوات النحوية؛ ٢٢٠ – ٢٢١، وموسوعة الحروف: ٤٣٢

(٣)(الطور: ٤٣).

(٤)(النجم: ٣٩).

(٥)(الطور: ٤٣).

(٦) الإبانة والتفصيل: ٤٧٢.

(٧) ينظر: روح المعاني: ١٥ – ٦٠.

(٨)(النجم: ٣٩).

(٩) الإبانة والتفصيل: ٤٧٥. وينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥ / ٧٦ ، وغايات البيان: ٣١٤

(١٠) روح المعاني: ١٥ / ١٠١.

وذكر محيي الدين درويش أن (ما) مصدرية ، ولم يذهب إلى أنها موصولة ، وأشار إلى أن (ما) مصدرية، و(سعى) فعل والمصدر المؤول اسم ليس [١].

سادساً: (ما) الكافة:

وهي التي تكفُّ ما قبلها عن العمل فيما بعدها، وهي ثلاثة أنواع :

أ- (ما) الكافة من عمل الرفع، قيل: ولا تتصل إلا بثلاثة أفعال، هي: (قل، كثر، وطال)، وقيل: تتصلّ بخمسة أفعال وزادوا على الأول: (شد، وقصر)، فتكفُّهما عن العمل فلا تطلب فاعلا، ويبقى المعنى كما هو

ب- والكافية عن عمل النصب والرفع معا وهي المتصلة بإنّ وأخواتها وجوباً، فتزيل اختصاصهما كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾[٢].

[٢].

ج- والكافة عن عمل الجر: وتتصل بحروف الجر: (رب، والكاف، والباء، ومن) فتكفهما عن العمل فيما بعدها، كقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ﴾[٣] [٤].

وقد وردت (ما) الكافة في جزء الذاريات في موضعين:

١- قوله تعالى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٥].

٢- وقوله تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ﴾ [٦].

المثال الأول: لـ(ما) الكافة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٧] .ذهب الباقولي إلى أن (ما) في الآية الكريمة، هي كافة : أي: كافة لعمل إنّ فيما بعدها [٨]. وذهب إلى القول أن (ما) الواردة في الآية الكريمة : هي كافة، محيي الدين درويش، في قوله: إن اما كافة ومكفوفة، وتجزون فعل مضارع مبني للمجهول، وجملة إنما تجزون تعليلية للاستواء [٩].

– المثال الثاني: لـ(ما) الكافة: قال الله تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ ﴾

---

(١) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٤٠

(٢)(النساء: ١٧١).

(٣)(الحجر: ٢).

(٤) ينظر: الجنى الداني: ٣٣٣. ومعجم الأدوات النحوية: ٢٢٢.

(٥)(الطور: ١٦).

(٦)(الحديد: ٢٠).

(٧) مغني اللبيب: ١ / ٣٩٠

(٨) الإبانة والتفصيل: ٤٨٠.

(٩) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٣٠٨

ذكر الباقولي : أن (ما) الواردة في هذه الآية في كافة، أي: كافة لعمل إنّ فيما بعد (ما)، أي: أن الحياة في هذه الدار الدنيا (لعب ولهوا)، أي: بمنزلة اللعب واللهو، فلا بقاء ولا دوام لها، وقيل: اللعب ما رغب في الدنيا، واللهو ما ألهى عن الآخرة [١].

وتابعهم في ذلك محيي الدين درويش، في أن (ما) في الآية الكريمة هي كافة، في قوله: وإنما في خبرها سدت مسد مفعولي اعلموا، وإنّما هنا كافة ومكفوفة ، والحياة مبتدأ والدنيا نعت لها، ولعب خبر الحياة، وما بعدها مسوق عليها [٢].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، وأشرف الصلاة وأتمّ التسليم على سيد الأولين والآخرين، سيدنا ومولانا محمد المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فبعد هذه الرحلة الشيقة والممتعة مع هذا البحث نكون قد وصلنا فيه إلى نهاية المطاف، وقد برزت مجموعة من النتائج التي توصلت إليها في البحث، يمكن أن نذكرها على النحو الآتي:

١- وردت (ما) في جزء الذاريات في ستة وسبعين موضعاً، بقسميها الاسمية والحرفية.

٢- (ما) الموصولة وردت أربعاً وثلاثين مرة.

٣- (ما) النافية وردت ثمانٍ وعشرين مرة.

٤- (ما) الاستفهامية وردت ثماني مرات، ووردت (ما) صلة زائدة مرتين، و (ما) المصدرية مرتين، و (ما) الكافة مرتين، ولكلٍّ منهما دلالة ومعنى يختلف عن الأخرى، وهذا من إعجاز الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم .

٥- وقد تبين لنا من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية أن هناك خلافاً بين العلماء في بعض أقسام (ما) الواردة وهل هي اسمية أو حرفية كـ (ما) المصدرية، وكذلك وجدنا خلافاً بين العلماء في بعض المواضع من الآيات، فمنهم من يقول: إنّها موصولة أو مصدرية، وبعضهم يقول إنها مصدرية فقط، وبعضهم يجعلها نافية.

٦- ومن خلال البحث في أنواع (ما) الواردة في جزء الذاريات، يمكن أن تكون هناك دراسة مستقلة لكل نوع من أنواع (ما) د (ما) الموصولة أو المصدرية أو (ما) الصلة الزائدة، وهل وقعت زائدة أو جاءت لمعان مقصودة ، وما المعاني التي جاءت دالّة عليها.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة عن (ما) في جزء الذاريات، فقد بذلت ما وسعني الجهد، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، آمين. **وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

---

(١) الإبانة والتفصيل: ٤٨١، وينظر: مجمع البيان: ٥ / ٣٩٦.

(٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧ / ٤٣٢

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإبانة في تفصيل ماءات القرآن: لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، الكويت، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م.

٢- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس، (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت لبنان، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣- إعراب القرآن الكريم وبيانه: لمحيي الدين درويش، ط ١١، دار ابن كثير، سوريا، ١٤٣٢ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤- البحر المحيط في التفسير: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ)، راجعه صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٥- الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م.

٦- الدر المصون في علم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت ٧٤٦ هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق – سوريا، (د – ت).

٧- روح المعاني لتفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، قرأه وصححه: محمد حسين العرب، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت – لبنان، (د – ت).

٨- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

٩- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، (ت ٦٤٣ هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة – مصر

١٠- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن: لبرهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري دراسة وتحقيق (أطروحة دكتوراه)، قدمها: عباس حميد سلطان، كلية الآداب – الجامعة العراقية ، ٢٠١١ م.

١١- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد نضام الدين الفتيح، ط ١، دار الزمان، السعودية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

١٢- كتاب الأزهية في علم الحروف: نعي بن محمد النحوي الهروي ته د تحقيق: عبد المعين الموتي. دار المعارف للطباعة، دمشق سورية، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

١٣- كفاية المعاني الحروف المعاني: لعبدالله الكردي البيتوشي، محقق شنيع برهان، د، دار اقرأ للطباعة والنشر، دمشق سورية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٤- اللباب في علوم الكتاني: لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ)، د ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د–ت).

١٥- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت٣١١هـ)، تحقق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٦- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد القار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، قراه وعلق عليه: الدكتور يحيى مراد ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م.

١٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) حقه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، رجعه سعيد الأفغاني. ط١، مؤسسة الصادق طهران – إيران، ١٣٧٨ هـ.

١٨- مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي على الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٣٨هـ)، تحقق الجنة من العلماء والمحققين، ط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥ م.

١٩- معجم الأدوات النحوية وإعرابها: لأبي عبدالله أحمد شعيب، دار ابن الحزم، بيروت – لبنان، (د–ت).

٢٠- موسوعة الحروف اللغة العربية: للدكتور أميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت – لبنان (د–ت).

٢١- المعجم الوافي في النحو العربي: الدكتور علي توفيق ويوسف جميل الزعبي، دار الجيل ، بيروت – لبنان، (د–ت).

Sources and References

The Holy Quran

1- The Information in Detailing the Verses of the Qur'an: for Abu al-Hasan Ali bin al-Husayn al-Asbhani al-Baquli, (d. 54 AH), investigation by Dr. Muhammad Ahmad al-Dali, Kuwait, ٣٠4 ٣٠AH - ٢٠٠٩ م.

2- Arabization of the Qur'an: for Abu Ja`far Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Al-Nahhas, (d. E), investigation by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, book scholar, Beirut Lebanon, 14 ٢٩e - ٢٠٠٨m.

3- The Arabization of the Noble Qur'an and its Graphs: by Mohiuddin Darwish, i ،Dar Ibn Katheer, Syria, 14 AH - 2008 CE.

4- Al-Baher Al-Muhaitif Fi Al-Tafsir: Muhammad bin Yusuf, famous for Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 754 AH), reviewed by Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 14 AH - 2 PM.

5- Al-Jana Al-Dani Fei Harrouf Al-Ma'ani: by Hassan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), by: Dr. Fakhr Al-Din Kabawa, and Professor Muhammad Nadim Fadhel, 1st floor, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 14 ١٣AH .

6- Al-Dur Preserved in the Science of the Book, which is Hidden: Ahmad bin Yusuf, known as Seen al-Halabi, (d.746 AH), verified by Dr. Ahmad Muhammad AL-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus - Syria, (d - d).

7- Rawa Al-Ma'ani for Interpretation of the Great Qur'an and Al-Suba'i Al-Mathani: by Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Al-Sayed Mahmoud Al-Alousi Al-Baghdadi

(d. E), read and authenticated by: Muhammad Hussein Al-Arab, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing Beirut - Lebanon, (D - T.(

8- Sunan Al-Tirmidhi: For Abu Issa Muhammad bin Isa bin Surah (٢٧٩e), 1st floor, the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, 14 ٢١AH / ٢٠٠٠AD.

9- Shurayf Al-Mofsal: for Muwaffaq Al-Din Yaish bin Ali bin Yaish Al-Nahwi, (d. 643 AH), Al-Mutanabi Library, Cairo - Egypt

10- Ghayat Al-Bayan Fi Maarifa Maa'at Al-Qur'an: By Burhanuddin Ibrahim bin Omar Al-Jabari, study and investigation (PhD thesis), presented by: Abbas Hamid Sultan, College of Arts - University of Iraq, 2011 AD.

11- The Kitab AL-Farid Fi Fi al-Arabi al-Majid al-Majid: Al-Montajib al-Hamdhani (d. 643 AH), investigation: Muhammad Nidam al-Din al-Fatih, 1st edition, Dar Al-Zaman, Saudi Arabia, 14 AH-2006 CE

12- Kitab Al-Azhayyeh Fi Alam Al-Horouf: Naa'a Bin Muhammad Al-Nahwi Al-Harari, edited by: Abdul Moeen Al-Mouti. Dar Al-Maaref, printing, Damascus, Syria, 1401 AH - 1981 AD.

13- The Adequacy of the Meanings, the Letters, the Meanings: By Abdullah AL-Kurdi AL-Baitushi, A terrible Investigator Burhan, d, Iqra Publishing House, Damascus, Syria, 1426 AH – 2005.

14- Al-Labab Fi Aloom Al-Kattani: Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali (D880H), DT House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, (D-T.(

15- The Meanings of the Qur'an and its Syntax: the glass Abi Ishaq Ibrahim bin al-Sarayat (d. 311 AH), verified by Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi, 1st edition, World of Books, Beirut - Lebanon, 1408 AH- - AD.

16- The Problematic Issues Known to Baghdadiyas: Abu Ali al-Hasan bin Ahmad bin Abd al-Qar al-Farsi (d. 377 AH), a reader and commented on it: Dr. Yahya Murad, TA, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut - Lebanon 1424 AH - م. ٢٠٠٣

17- Mughni Al-Labeeb, Anan Kotib Al-Aareb: Jamal Al-Din Bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH), his right and commented on it by Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, who was returned by Saeed Al-Afghani. I 1, Al-Sadiq Foundation, Tehran - Iran, e.

18- Majmaa AL-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: For Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. 538 AH), paradise is achieved by scholars and investigators, 2nd edition, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1425 AH - 2005 CE.

19- Glossary and Syntactic Tools for Abu Abd Allah Ahmad Shuaib, Dar Ibn Al Hazm, Beirut - Lebanon, (D-T).

20- The Encyclopedia of the Arabic Letters: by Dr. Emil Badi` Ya`qub, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon (D-T.(

21- AL- Wafi Dictionary in Arabic Syntax: Dr. Ali Tawfiq and Youssef Jamil Al-Zoubi, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, (D-T).